

الدارس في تاريخ المدارس

اخيه التقي عبد الله بن شهاب الدين احمد انتهى توفي رحمه الله تعالى فجأة وهو يتوضا لصلاة المغرب اخر نهار الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وسبعمئة بمنزله بالدير بعد ان حكم يومئذ بالجوزية قال الذهبي رحمه الله تعالى في المختصر عن ست وثمانين سنة وهو الصواب لما قاله في انه عاش ثمانين وثمانين سنة ودفن بمقبرة ابي عمر رحمه الله تعالى وحضره خلق كثير ثم تولى بعده القاضي علاء الدين ابن الشيخ زين الدين منجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا هو الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة علاء الدين على ابو الحسن التنوخي الدمشقي ولد سنة سبعة وسبعين وستمئة وسمع اياه وابن البخاري واحمد بن شيبان وطائفة استوعبهم ابن سعد في معجم خرج له وتفقه بأبيه وغيره وافتى ودرس وولي قضاء الحنابلة بعد وفاة شرف الدين بن التقي المذكور .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في سنة اثنيتين وثلاثين وسبعمئة وفي يوم الاربعاء حادي عشر شهر رجب خلع على قاضي القضاة علاء الدين علي بن الشيخ زين الدين المنجا بقضاء الحنابلة عوضا عن شرف الدين ابن الحافظ وقرا تقليده بالجامع وحضره القضاة والاعيان وفي اليوم الثاني استناب برهان الدين الزرعي وحدث بالكثير انتهى قال الشيخ زين الدين بن رجب رحمه الله انه قرأ عليه الاحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن الامام احمد رحمه الله تعالى بسماعه للصحيح من ابي عبد الله محمد بن عبد السلام بن ابي عصرون بإجازة من المؤيد الطوسي رحمه الله تعالى توفي رحمه الله في شعبان سنة خمسين وسبعمئة بدمشق ودفن بسفح قاسيون قال الحسيني رحمه الله تعالى في ذيل العبر ولي القضاء بعد ابن الحافظ فشكرت سيرته وكان رجلا وافر العقل حسن الخلق كثير التودد رحمه الله تعالى توفي في ثامن شعبان وولي بعد القاضي جمال الدين المرداوي انتهى والقاضي جمال الدين المذكور هو يوسف بن محمد ابن التقي عبد الله بن محمد بن محمود وهو جد بيت ابن مفلح الشيخ الامام العالم